

دليل مجالس القراءة الست للمعلم والإمام

خطط جلسات يتبعها نص الدروس وأمثلتها وأدلتها: معنى الحديث، ومكانة السنة ووظائفها، والإسناد، وحفظ الرواية.

لمن؟

المعلم والإمام ومنظم مجلس القراءة.

طريقة الاستعمال

تبدأ الحزمة بخطط اللقاءات، ويتبعها الشرح المشترك مع مقالات الموقع. الأدلة ومراجعها مع كل فقرة.

01 من العبارة إلى المصدر

الهدف: أن يخرج الحاضر بعادة واحدة: لا يتعامل مع العبارة المنسوبة إلى الحديث قبل تثبيت مصدرها وموضعها. المحصلة: يعرف الحاضر الفرق الأولي بين النص المتداول، والمصدر، والشرح، وما يحتاج إلى سؤال مختص.

- 02 د — افتح بالسؤال: اعرض سؤال المجلس: ماذا نحتاج أن نعرف قبل أن نشارك حديثاً وصلنا في رسالة أو منشور؟ دع الحاضرين يذكرون ما يتوقعونه، ثم اجمع الجواب في ثلاث كلمات: النص، المصدر، الموضع.
- 06 د — رتب عناصر البطاقة: اشرح أن اسم الكتاب وحده لا يكفي: يبحث القارئ عن الكتاب والباب أو الرقم أو الصفحة بحسب النسخة، ثم عن الشرح الذي يقرأه. لا تعرض حكماً على رواية بعينها في هذه الجلسة.
- 07 د — فرق بين ثلاث طبقات: بين بهدوء الفرق بين موضع النص، وشرح منسوب إلى صاحبه، وفهم أو تطبيق يحتاج سياقه. هذا الفرق يحفظ المجلس من تحويل الملخص إلى فتوى أو درس فني.
- 05 د — اختتم بخطوة شخصية: اطلب من كل حاضر أن يختار مادة وصلته سابقاً وأن يدون فقط: من أين جاءت؟ وأين موضعها؟ وما الذي لا يزال مجهولاً؟ ثم افتح بطاقة متابعة المصدر التفاعلية للمتابعة.

02 مكانة السنة: الإيمان والبيان والعمل

الهدف: من الشهادة بأن محمداً رسول الله تنشأ صلتنا بهديه: نتلقى عنه الدين، ونتعلم بيانه للقرآن، ونتبعه فيما ثبت عنه. حجية السنة هي هذه المرجعية، وهي غير سؤال ثبوت رواية بعينها أو فهم دلالتها. المحصلة: القرآن يأمر بالصلاة، والنبي يبين كيفيتها بالتعليم والمشاهدة ثم يأمر بنقل هذا التعليم إلى الأهل.

- 05 د — سؤال اللقاء: كيف يرتبط الأمر بالصلاة بحديث مالك بن الحويرث؟
- 20 د — الشرح والمثال: نص الدرس وأدلتها في القسم التالي. يمكن عرضه أو طباعته للمشاركين.
- 10 د — الحوار والتطبيق: قارنوا الأمثلة الواردة في النص، وليشرح كل مشارك سبب اختياره، لا اسم المصطلح وحده.
- 05 د — إجابة السؤال: القرآن يأمر بالصلاة، والنبي يبين كيفيتها بالتعليم والمشاهدة ثم يأمر بنقل هذا التعليم إلى الأهل.

03 الإسناد والتمتن في حديث النيات

الهدف: قد تعرف عبارة «إنما الأعمال بالنيات» قبل أن ترى أول صحيح البخاري. لكن المصدر يعرض قبلها أسماء وألفاظا تخبرنا كيف وصلت الرواية إلى مؤلف الكتاب. بقراءة المثال نفهم الإسناد والتمتن معاً، ونتعلم كيف نتتبع الخبر من المصنف إلى قائله. المحصلة: بداية القول النبوي: إنما الأعمال بالنيات. ويلتقي الطريقتان المعروضان عند يحيى بن سعيد الأنصاري.

- 05 د — سؤال اللقاء: أين يبدأ المتن؟ وأين يلتقي طريقا البخاري ومسلم في المثال؟
- 20 د — الشرح والمثال: نص الدرس وأدلتها في القسم التالي. يمكن عرضه أو طباعته للمشاركين.
- 10 د — الحوار والتطبيق: قارنوا الأمثلة الواردة في النص، وليشرح كل مشارك سبب اختياره، لا اسم المصطلح وحده.

05 د — إجابة السؤال: بداية القول النبوي: إنما الأعمال بالنيات. ويلتقي الطريقان المعروضان عند يحيى بن سعيد الأنصاري.

04 الحديث والسنة: معنى وأنواع وأمثلة

الهدف: عرف الصحابة النبي ﷺ من كلامه، ومن عبادته ومعاملته للناس، ومن مواقف رأوها وسألوه عنها. ونقلت إلينا الروايات جوانب هذا التعليم والحياة. لذلك يشمل الحديث أكثر من جملة تبدأ بعبارة «قال رسول الله»، وتدل السنة على هديه وطريقته، مع استعمالات علمية يوضحها السياق. المحصلة: علم النبي بالفعل وأقره، وبين صراحة أن تركه للأكل لم يكن تحريراً؛ فاجتمع القول والإقرار في الخبر.

05 د — سؤال اللقاء: لماذا كان أكل خالد الضب مثالا على التقرير؟

20 د — الشرح والمثال: نص الدرس وأدلته في القسم التالي. يمكن عرضه أو طباعته للمشاركين.

10 د — الحوار والتطبيق: قارنوا الأمثلة الواردة في النص، وليشرح كل مشارك سبب اختياره، لا اسم المصطلح وحده.

05 د — إجابة السؤال: علم النبي بالفعل وأقره، وبين صراحة أن تركه للأكل لم يكن تحريراً؛ فاجتمع القول والإقرار في الخبر.

05 وظائف السنة: خمسة معان بأمثلتها

الهدف: القرآن والسنة متصلان في هداية المسلم: يأمر القرآن باتباع الرسول، وتبين السنة مراد الله وتفاصيل العمل. لفهم هذه الصلة نقرأ خمسة وجوه مع أمثلتها؛ وهي عناوين تعليمية تتداخل أحيانا، لا أدلة متنافسة ولا تقسيما وحيدا عند جميع العلماء. المحصلة: التخصيص يتعلق بأفراد العام في مثال الإرث، والتقيد بمقدار الوصية في مثال الثلث. والبيان اسم واسع يشمل صوراً متعددة.

05 د — سؤال اللقاء: ما الفرق بين التخصيص والتقيد في المثالين؟

20 د — الشرح والمثال: نص الدرس وأدلته في القسم التالي. يمكن عرضه أو طباعته للمشاركين.

10 د — الحوار والتطبيق: قارنوا الأمثلة الواردة في النص، وليشرح كل مشارك سبب اختياره، لا اسم المصطلح وحده.

05 د — إجابة السؤال: التخصيص يتعلق بأفراد العام في مثال الإرث، والتقيد بمقدار الوصية في مثال الثلث. والبيان اسم واسع يشمل صوراً متعددة.

06 كيف حفظ الحديث؟

الهدف: وصل الحديث عبر أشخاص تلقوا العلم، وحفظوه وكتبوا منه، ثم روه لمن بعدهم. ومع اتساع الرواية ظهرت مصنفات تجمع الأخبار، وبحوث تفحص الرواة وطرق النقل. وتوضح الشواهد نفسها كيف تعاونت هذه الأعمال: سماع ومشاهدة، وصحيفة مكتوبة، وإسناد معروف، وجمع ونقد. المحصلة: الأول يثبت كتابة مبكرة لمادة محددة، والثاني جمع وترتيب لروايات نقلت قبله. لا يساوي تاريخ التصنيف بدء وجود الروايات.

05 د — سؤال اللقاء: ما الفرق بين شاهد كتابة صحابي وبين جمع كتاب لاحق؟

20 د — الشرح والمثال: نص الدرس وأدلته في القسم التالي. يمكن عرضه أو طباعته للمشاركين.

10 د — الحوار والتطبيق: قارنوا الأمثلة الواردة في النص، وليشرح كل مشارك سبب اختياره، لا اسم المصطلح وحده.

05 د — إجابة السؤال: الأول يثبت كتابة مبكرة لمادة محددة، والثاني جمع وترتيب لروايات نقلت قبله. لا يساوي تاريخ التصنيف بدء وجود الروايات.

07 ماذا تعني حجية السنة؟

الحجة هي الدليل الذي يعتمد عليه في معرفة الدين. وحجية السنة تعني أن ما ثبت عن رسول الله ﷺ من التشريع والبيان مصدر نعرف به ما أمر الله به وما نهى عنه، وكيف نعبد ونحسن التعامل مع خلقه. ليست السنة إضافة للزينة حول القرآن؛ إنها هدي الرسول الذي أمرنا القرآن باتباعه.

يبدأ هذا المعنى من الشهادة بأن محمداً رسول الله: نصدقه فيما بلغ، ونتبع ما جاء به عن ربه. ومن ثم لا تكون العلاقة بالنبى إعجاباً بأخلاق شخصية تاريخية فحسب؛ بل إيماناً برسالته وتلقياً لهديته.

ولفظ السنة هنا غير استعماله في بعض كتب الفقه بمعنى المستحب. فعندما يقال إن صلاة معينة سنة، فالمقصود حكم ذلك الفعل. وعندما يقال إن السنة حجة، فالمقصود مرجعيتها في الدين، وتشمل ما يدل على واجب أو مستحب أو مباح أو محرم بحسب الدليل.

طاعة الرسول من طاعة الله

من أطاعني فقد أطاع الله

يؤكد الحديث أن طاعة النبي ﷺ متصلة بطاعة الله الذي أرسله.

صحيح البخاري، كتاب الأحكام، حديث 7137

المرجع الأصلي: sunnah.com

08 القرآن يأمر باتباع الرسول

لم يقتصر القرآن على الأمر بتلقي ألفاظه؛ بل أمر بطاعة الرسول، وجعل الرجوع إليه سبيلا لفصل التنازع، وبين أن من مهمته شرح ما أنزل للناس. هذه المعاني متكاملة: الرسالة بلاغ للنص، وتعليم لمعناه، وبيان للعمل به.

لذلك لا يستقيم أن نحتج بالقرآن لإبعاد السنة كلها؛ فالكتاب الذي نحتج به هو الذي يأمر باتباع الرسول. ولا يعني ذلك مساواة الحديث بالقرآن في جميع الخصائص: القرآن كلام الله المتعبد بتلاوته، وله خصائصه، والسنة الثابتة تبينه وتدل على هديه.

تظهر الدلالة حين نجمع الأمر بالطاعة مع مهمة البيان؛ فلا يبقى الرسول مجرد ناقل كتاب يسلم الناس نصه ثم تنتهي صلتهم بتعليمه.

القرآن الكريم — طاعة الرسول ﷺ

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

الأمر بطاعة الرسول دليل على أن اتباعه من الدين، وليس اختيارا منفصلا عن طاعة الله.

سورة النساء، الآية 59؛ تفسير ابن كثير، فقرة الرد إلى الله والرسول

المرجع الأصلي: quran.ksu.edu.sa

القرآن الكريم — بيان الرسول ﷺ

لتبين للناس ما نزل إليهم

جعل الله بيان ما أنزله من مهمة الرسول ﷺ؛ فمعرفة القرآن تشمل معرفة بيانه النبوي.

سورة النحل، الآية 44؛ تفسير ابن كثير

المرجع الأصلي: quran.ksu.edu.sa

09 كيف يظهر ذلك في عبادة واحدة؟

الصلاة مثال قريب. يأمر القرآن بإقامتها، فيتعلم الصحابة من الرسول ﷺ أفعالها وكيفيةها، ثم يعلمون من بعدهم. جاء مالك بن الحويرث مع شباب من قومه، فأقاموا عند النبي وتعلموا منه، ثم رجعوا يحملون تعليمًا شاهدهوه وسمعوه.

قول النبي لهم أن يصلوا كما رأوه يصلي يجعل فعله بيانًا مقصودًا للأمة. لم يترك لكل قارئ أن ينشئ هيئة الصلاة من عنده؛ ولم تكن رواية هذا التعليم زائدة على فهم الأمر القرآني، بل طريقًا إلى امتثاله.

ومن هنا تنشأ الحاجة إلى كتب الحديث: تحفظ أقواله وأفعاله، وتجمع طرق نقلها، ثم تتناول الشروح معانيها وما يجتمع معها من أدلة.

تعليم الصلاة بالقول والعمل

وصلوا كما رأيتموني أصلي

ربط النبي ﷺ صلاة أصحابه بما شاهدهوه من صلاته؛ وهذا مثال واضح لبيان المجمل بالتعليم العملي.

صحيح البخاري، كتاب الأذان، حديث 631، عن مالك بن الحويرث

المرجع الأصلي: sunnah.com

10 تعريفان يفتحان القراءة

الإسناد هو ذكر طريق الرواية إلى صاحبها، بأسماء ناقلها والألفاظ التي تبين نقل بعضهم عن بعض؛ ويستعمل المحدثون «السند» و«الإسناد» أيضا للدلالة على هذا الطريق. والمتن هو الكلام الذي ينتهي إليه السند: ألفاظ الخبر المنقول، سواء كان قولاً أو وصفاً لفعل أو غير ذلك. بهذا يجيب الإسناد عن سؤال «ممن نقل؟»، ويجيب المتن عن سؤال «ماذا نقل؟». وقد ينتهي الخبر إلى النبي ﷺ أو إلى غيره؛ فوجود إسناد لا يجعل كل كلام بعده حديثاً نبوياً.

المنهل الروي لابن جماعة — تعريف المتن والسند والإسناد

أما المتن فهو في اصطلاح المحدثين ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.

هذا تعريف ابن جماعة للمتن في المقدمة. ويشرح في الموضع التالي الإسناد بأنه رفع الحديث إلى قائله، ثم يذكر أن المحدثين يستعملون السند والإسناد لشيء واحد.

المقدمة، ص 29-30؛ تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1406 هـ.

المرجع الأصلي: usul.ai

11 إسناد أول حديث في صحيح البخاري

أورد البخاري حديث عمر بن الخطاب في كتاب بدء الوحي، ورقمه 1 في الترتيم المعروف. هذا إسناداه مقسماً عند انتقال الكلام بين روايته؛ أبقينا ألفاظ النقل كما وردت، مع تخفيف التشكيل:

- «حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال حدثنا سفيان؛ يبدأ البخاري بروايته عن الحميدي.
- «قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري؛ هذه متابعة رواية سفيان عن يحيى.
- «قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي؛ يحيى يذكر من نقل إليه.
- «أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر؛ ينتقل الطريق من محمد إلى علقمة ثم إلى عمر.
- «قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول؛ عمر يصرح بسماعه، وبعد ذلك يأتي القول النبوي.

صحيح البخاري — حديث النيات، رقم 1

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال حدثنا سفيان، قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

النص العربي لحديث البخاري 1، مع تخفيف التشكيل وتنظيم الترتيم. قبل القول بين علامتي التنصيص يظهر إسناد الرواية؛ وبعده متن هذا الموضع.

كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، حديث 1.

المرجع الأصلي: sunnah.com

12 المصنف والصحابي والمتمن

البخاري هو المصنف: صاحب الكتاب الذي يروي هنا عن شيخه الحميدي. أما الصحابي الراوي في هذا الحديث فهو عمر بن الخطاب؛ وبينهما أسماء تبين طريق نقل الخبر. ليس اسم البخاري جزءاً من القول النبوي، كما أن عبارة «أخرجه البخاري» إحالة إلى مصدر، وليست سرداً كاملاً للإسناد. يبدأ المتن هنا بقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى». ويتابع بيان الهجرة إلى دنيا أو امرأة، وينتهي في هذا الموضع بعبارة «فهجرته إلى ما هاجر إليه». يساعد تحديد البداية والنهاية على فصل كلام النبي ﷺ عن أسماء الناقلين وتعليقات الشارح.

صحيح البخاري — حديث النيات، رقم 1

إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى

يعرض المقتطف المتن النبوي الذي رواه عمر. البخاري هو المصنف، وعمر الصحابي الذي سمع النبي؛ فلا يؤدي الاسمان الوظيفة نفسها.

صحيح البخاري، حديث 1، الحد الفاصل بين «يقول» و«إنما الأعمال بالنيات».

المرجع الأصلي: sunnah.com

13 الحديث نفسه من طريق آخر

في صحيح مسلم، كتاب الإمارة، حديث 1907، يبدأ الطريق بعبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثم مالك، ثم يحيى بن سعيد. يلتقي الطريقان عند يحيى، وبعده محمد بن إبراهيم وعقمة وعمر. وفي متن مسلم «بالنية» بالإنفراد، وترد جملة الهجرة إلى الله ورسوله؛ بينما يبدأ المتن في موضع البخاري الأول بـ«النيات»، ولا ترد فيه تلك الجملة. هذه مقارنة بين موضعين محددين؛ لا تعني أن هذا اللفظ غائب عن جميع روايات البخاري. وهي تبين لماذا نوثق اللفظ الذي قرأناه، بدل تركيب نص من الذاكرة ونسبته إلى موضع واحد.

صحيح مسلم — حديث النيات، رقم 1907

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

النص العربي لرواية مسلم 1907، مع تخفيف التشكيل وتنظيم الترقيم. يحتفظ هذا النص بإسناده ولفظه مستقلين عن رواية البخاري.

كتاب الإمارة، حديث 1907؛ الترقيم داخل الكتاب: 33، حديث 222.

المرجع الأصلي: sunnah.com

صحيح البخاري — حديث النيات، رقم 1

إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى

هذا متن رواية البخاري التي نقارن طريقها برواية مسلم المذكورة معها. يلتقي الطريقان المعروضان عند يحيى بن سعيد الأنصاري.

كتاب بدء الوحي، حديث 1.

المرجع الأصلي: sunnah.com

14 الحديث خبر عما نسب إلى النبي ﷺ

الحديث النبوي، في التعريف الشائع عند المحدثين، هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. ومعنى «أضيف» أنه نسب إليه: فقد ينقل الراوي كلاماً سمعه منه، أو عملاً شاهده، أو موقفاً أقره، أو وصفاً لهيئته وأخلاقه. ويورد البخاري هذه الأنواع في أول كتابه «فتح المغيب».

يجمع هذا التعريف صوراً مختلفة من المعرفة بشخص النبي ﷺ وهديه. فالراوي الذي يصف صلاته ينقل حديثاً، وإن لم تكن الرواية كلها كلاماً قاله النبي. والذي يصف رحمته ينقل جانباً من شمائله. ويساعد هذا الاتساع على فهم تنوع أبواب كتب الحديث؛ ففيها العبادة والمعاملة والأدب والسيرة وصفات النبي، وكل باب يكشف جانباً من حياته وتعليمه.

وتتعلق كلمة «حديث» هنا بنوع الخبر المنقول. أما ثبوت نسبته فله بحث آخر؛ ولهذا نجد في علم الحديث أوصاف الصحيح والحسن والضعيف. التعريف يبين ما الذي تدرسه هذه العلوم، ثم يأتي النقد ليفحص الروايات الداخلة فيه.

السخاوي — فتح المغيب بشرح ألفية الحديث

يشمل التعريف القول والفعل والتقرير والصفة، وهو أصل التقسيم الذي توضحه الأمثلة التالية.

المقدمة، تعريف الحديث؛ الصفحتان 14 و15 بحسب الترقيم الظاهر في النسخة المعروضة.

المرجع الأصلي: scribetools.com

15 القول والفعل: تعليم بالكلام والمشاهدة

من الحديث القولي قول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات». رواه عمر بن الخطاب، وافتتح به البخاري صحيحه. هنا ينقل الصحابي عبارة نبوية، ويتجه فهمها إلى معنى الكلمات والعلاقة التي تقيمها بين العمل وقصد صاحبه؛ فقد تتشابه صورتان من العمل ويختلف ما يقصده صاحبهما.

ومن التعليم بالفعل ما رواه مالك بن الحويرث: أقام مع جماعة من الشباب عند النبي ﷺ عشرين يوما وليلة، ثم وجههم إلى العودة إلى أهلهم وتعليمهم، وقال: «وصلوا كما رأيتموني أصلي». شاهدوا الصلاة ثم حملوا خبرها وتعليمها إلى غيرهم. فالقول في هذا الحديث يربط التعلم بالمشاهدة، والروايات التي تصف الصلاة تنقل الفعل المشاهد.

قد يجتمع القول والفعل في رواية واحدة، كما اجتماعا هنا. وتقسيم الحديث إلى أنواع يوضح جهة النقل، ولا يفرض أن تكون كل رواية محصورة في نوع واحد. فالمشهد التعليمي يجمع كلام المعلم، وعمله، وفهم من حضر عنده.

حديث النيات — صحيح البخاري

إنما الأعمال بالنيات

مثال لقول نبوي نقله الصحابي وسمى سماعه من الرسول ﷺ.

كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، حديث 1.

المرجع الأصلي: sunnah.com

تعليم الصلاة بالمشاهدة — صحيح البخاري

وصلوا كما رأيتموني أصلي

يرتبط الأمر القولي بالفعل الذي شاهده المتعلمون، ثم بتعليم أهلهم.

كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، حديث 631.

المرجع الأصلي: sunnah.com

16 التقرير: أن يعلم بالفعل ويقره

التقرير هو أن يعلم النبي ﷺ بقول أو فعل ويقره، كأن يقع أمامه فلا ينكره مع قدرته على البيان. والمثال الواضح حديث خالد بن الوليد في أكل الضب: قدم الطعام للنبي ﷺ، فلما علم أنه ضب تركه. فسأله خالد: أحرام هو؟ فأجابه بالنفي، وبين أنه لا يألفه في أرض قومه. ثم أكل خالد والنبي ﷺ ينظر.

تكشف القصة الفرق بين ميل الإنسان الشخصي وبين بيان التحريم. فترك النبي لهذا الطعام صاحبه تفسير منه، ثم إقرار لأكل خالد. ومن هنا تأتي قيمة الرواية كاملة: لو اقتصر النقل على أنه لم يأكل، لذهبت تفاصيل تشرح سبب الترك. والإقرار في هذا المثال يستند إلى علم النبي بالفعل وحضوره، وإلى جوابه الصريح عن سؤال خالد.

أكل خالد الضب بحضرة النبي ﷺ — صحيح البخاري

فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر

يجتمع في الرواية جواب النبي عن التحريم وإقراره أكل خالد؛ ولذلك تشرح معنى السنة التقريرية.

كتاب الذبائح والصيد، باب الضب، حديث 5537.

المرجع الأصلي: sunnah.com

17 الصفة: الهيئة والأخلاق

تشمل الصفة المنقولة ما يتعلق بالخلق، أي الهيئة الجسدية، وما يتعلق بالخلق، أي السلوك والطباع. وصف أنس النبي ﷺ بأنه متوسط القامة، كما في صحيح البخاري. وفي حديث آخر وصف طريقته مع الناس بأنه لم يكن سبابا ولا فحاشا ولا لعانا. فالرواية الأولى تعرف القارئ بهيئته، والثانية تعرفه بأدبه.

وتفسر هذه الأمثلة وجود أبواب الشمائل والآداب إلى جانب أبواب الأحكام. فمعرفة النبي ﷺ تشمل صورته الإنسانية وكيفية معاشرته للناس. ووصف خلقي، كالقامة، يختلف في طبيعة دلالاته عن خلق يقتدى به؛ إذ يفيد الأول التعرف إلى شخصه، بينما يكشف الثاني عن طريقة تعامله التي شهدها أصحابه.

وصف قامة النبي ﷺ — صحيح البخاري

كان ربعة من القوم

«ربعة» وصف لمتوسط القامة؛ وهذا مثال للصفة الخلقية.

كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، حديث 3547.

المرجع الأصلي: sunnah.com

وصف أدب النبي ﷺ — صحيح البخاري

ينقل أنس سلوكا عرفه من صحبته للنبي ﷺ، وهو مثال للصفة الخلقية.

كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا، حديث 6031.

المرجع الأصلي: sunnah.com

18 السنة: الهدى، وقد تعني المستحب في الفقه

تدل السنة في أصل استعمالها على الطريقة. وعندما نتحدث عن سنة النبي ﷺ بهذا المعنى، نقصد هديه الذي جاء به وعلمه. ويظهر ذلك في حديث الثلاثة الذين أراد أحدهم دوام قيام الليل، والثاني دوام الصيام، والثالث ترك الزواج؛ فبين النبي طريقته في العبادة والحياة، وسماها سنته. موضوع الحديث هو اتباع هذا الهدى وفهمه.

وفي كتب الحديث يكثر استعمال الحديث والسنة بمعنى متقارب، كما يذكر السخاوي. أما في كتب الفقه فقد ترد كلمة «سنة» لتسمية حكم فعل معين، بمعنى مستحب أو مندوب، في مقابل الواجب. ومن أمثلته تعبير «سنة الفجر» عن الركعتين قبل الفريضة. وقد شرح ابن باز هذا الفرق بين إطلاق السنة على الهدى كله وإطلاقها على النوافل.

يتضح المعنى من موضوع الكلام: عبارة «ورد في السنة» تشير إلى مصدر نبوي، وعبارة «هذا الفعل سنة» قد تصف مرتبته الفقهية. فالحديث أو السنة بوصفهما مصدرا قد يبينان واجبا أو مستحبا أو غير ذلك، بينما «سنة» في العبارة الفقهية اسم لحكم مخصوص.

الهدى النبوي في العبادة والحياة — صحيح البخاري

سمى النبي ﷺ طريقته في العبادة والحياة «سنتي»، في سياق تصحيح فهم الثلاثة.

كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، حديث 5063.

المرجع الأصلي: sunnah.com

ابن باز — الفرق بين السنة بمعنى الهدى والسنة بمعنى النافلة

المقصود من الإحالة شرح المصطلح في الفقه، أما أمثلة الروايات في الدرس فمصادرها الحديثية مستقلة.

جواب: توضيح مقولة أن السنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها.

المرجع الأصلي: binbaz.org.sa

19 البيان: من الأمر إلى معرفة كيف نعمل به

البيان اسم واسع لإظهار المراد، ومن أبرز صورته تفصيل المجل: يرد الأمر في القرآن، وتأتي السنة لتشرح كيفيته. فالقرآن يأمر بالصلاة، ويبين الرسول ﷺ للناس كيف يصلون بقوله وفعله. لا نضيف هنا عبادة أخرى إلى الصلاة؛ بل نتعلم الصلاة التي أمر الله بها. في حديث مالك بن الحويرث يتصل التعليم بالمشاهدة: أقام هو وأصحابه عند النبي، ثم أمرهم عند رجوعهم أن يصلوا كما رأوه يصلي. يفهم القارئ من هذا أن الفعل النبوي نفسه قد يكون شرحاً مقصوداً، وأن تعليم الدين جمع بين السماع والعمل. ويمتد البيان إلى تفسير لفظ أو توضيح معنى، فلا ينحصر كله في وصف الحركات. وعند استعماله بالمعنى الواسع يدخل تحته التخصيص والتقيد الآتيان؛ أفردناهما لأن لكل منهما سؤالاً أدق.

القرآن الكريم — بيان الرسول ﷺ

لتبين للناس ما نزل إليهم

جعل الله بيان ما أنزله من مهمة الرسول ﷺ؛ فمعرفة القرآن تشمل معرفة بيانه النبوي.

سورة النحل، الآية 44؛ تفسير ابن كثير

المرجع الأصلي: quran.ksu.edu.sa

تعليم الصلاة بالقول والعمل

وصلوا كما رأيتموني أصلي

ربط النبي ﷺ صلاة أصحابه بما شاهدوه من صلاته؛ وهذا مثال واضح لبيان المجل بالتعليم العملي.

صحيح البخاري، كتاب الأذان، حديث 631، عن مالك بن الحويرث

المرجع الأصلي: sunnah.com

20 التأكيد: اتفاق الكتاب والسنة على الحكم

التأكيد أن تأتي السنة بحكم موافق لما قرره القرآن، فتجتمع دلالة النصين عليه. ومن أمثلته طاعة الرسول: يأمر بها القرآن، ويقرر الحديث أن من أطاع الرسول فقد أطاع الله. ليس الاتفاق تكراراً عديم الفائدة؛ فهو يرسخ الحكم ويبين منزلته في تعليم النبي للأمة. الفرق عن تفصيل المجل أن المثال هنا يقرر أصل الحكم نفسه، بينما مثال الصلاة السابق يشرح كيفية امتثاله. وقد يجمع الحديث تأكيد أصل مع تفصيل جانب منه، لذلك لا يلزم أن تكون وظائفه صناديق لا تلتقي. ويعرض ابن القيم في إعلام الموقعين موافقة السنة للكتاب أحد الوجوه الجامعة للعلاقة بينهما. فهذه المصطلحات تصف صلة أدلة متكاملة، وليست درجات يتفاضل بها قدر كلام الرسول.

القرآن الكريم — طاعة الرسول ﷺ

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

الأمر بطاعة الرسول دليل على أن اتباعه من الدين، وليس اختياراً منفصلاً عن طاعة الله.

سورة النساء، الآية 59؛ تفسير ابن كثير، فقرة الرد إلى الله والرسول

المرجع الأصلي: quran.ksu.edu.sa

طاعة الرسول من طاعة الله

من أطاعني فقد أطاع الله

يؤكد الحديث أن طاعة النبي ﷺ متصلة بطاعة الله الذي أرسله.

صحيح البخاري، كتاب الأحكام، حديث 7137

المرجع الأصلي: sunnah.com

إعلام الموقعين لابن القيم — وجوه السنة مع القرآن

يجمع ابن القيم وجوه العلاقة في الموافقة والبيان والحكم الذي سكت عنه القرآن.

الجزء الثالث؛ فقرة السنة مع القرآن على ثلاثة أوجه، ثم أمثلة تخصيص القرآن بالسنة

المرجع الأصلي: ar.wikisource.org

21 التخصيص: أي أفراد العام يتناولهم الحكم؟

العام لفظ يشمل أفراداً متعددين، والتخصيص بيان أن بعضهم لا يدخل في حكمه بدليل. تقول آية المواريث: «يوصيكم الله في أولادكم»، ثم يرد الحديث في اختلاف الدين في الإرث. القرابة موجودة، لكن السنة تبين صورة لا يجري عليها الحكم العام نفسه.

إذن السؤال هنا عن الأفراد: هل كل من تحقق فيه اسم الولد يدخل في الحكم دون اعتبار آخر؟ يبين الحديث أن الجواب ليس كذلك. ويبقى العام معمولاً به في بقية أفراد، فلا يكون تخصيصه إبطالاً للآية.

هذا المثال مذكور عند ابن القيم في بحث تخصيص القرآن بالسنة، ونص الحديث في صحيح البخاري. والغرض هنا فهم العلاقة بين العام والخاص، لا حساب تركة؛ إذ يجمع باب الفرائض أسباب الإرث وشروطه وموانعه جميعاً.

القرآن الكريم — آية المواريث

يوصيكم الله في أولادكم

لفظ الأولاد هو محل العموم في المثال، وحديث أسامة يبين الصورة المستثناة.

سورة النساء، الآية 11

المرجع الأصلي: quran.ksu.edu.sa

حديث اختلاف الدين في الإرث

لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم

يمثل الحديث تخصيص عموم القرابة في آيات المواريث؛ فالقرابة ليست السبب الوحيد الذي ينظر إليه هذا الحكم.

صحيح البخاري، كتاب الفرائض، حديث 6764، عن أسامة بن زيد

المرجع الأصلي: sunnah.com

إعلام الموقعين لابن القيم — وجوه السنة مع القرآن

يجمع ابن القيم وجوه العلاقة في الموافقة والبيان والحكم الذي سكت عنه القرآن.

الجزء الثالث؛ فقرة السنة مع القرآن على ثلاثة أوجه، ثم أمثلة تخصيص القرآن بالسنة

المرجع الأصلي: ar.wikisource.org

22 التقيد: وصف أو مقدار يحدد المطلق

المطلق يذكر الحقيقة دون قيد في الجهة محل البحث، كذكر الوصية دون تعيين مقدارها. والتقيد أن يأتي دليل يبين وصفاً أو مقدارا معتبرا فيها. ففي آية المواريث وردت الوصية، وبين النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص مقدار الثلث مع قوله إن الثلث كثير.

السؤال هنا ليس: أي الأولاد يدخل في حكم الإرث؟ بل: ما المقدار الذي يتناوله الإذن في هذه الوصية؟ بهذا يفترق مثال التقيد عن مثال التخصيص السابق. وتذكر مادة المطلق في الموسوعة الأصولية لوزارة الأوقاف هذا التطبيق بربط الآية بالحديث.

في الحديث أيضاً معنى تربوي: رعاية حال الورثة وعدم تركهم محتاجين. فلا ننظر إلى العدد منعزلاً عن كلام النبي في حقوقهم. ولأبواب الوصية تفاصيل، منها الوصية للوارث وإجازة الورثة؛ المقصود هنا بيان أثر قيد المقدار، لا استيفاء أحكام الباب.

الوصية في آية المواريث

من بعد وصية يوصي بها أو دين

لم تعين هذه العبارة مقدار الوصية؛ يبين الحديث جهة التقييد بالمقدار.

سورة النساء، الآية 11

المرجع الأصلي: quran.ksu.edu.sa

حديث سعد بن أبي وقاص في الوصية

فالثلث، والثلث كثير

يبين الحديث مقدار الوصية في قصة سعد، ويربط ذلك بحق الورثة وحاجتهم.

صحيح البخاري، كتاب الوصايا، حديث 2742

المرجع الأصلي: sunnah.com

المطلق — علي جمعة، منصة وزارة الأوقاف المصرية

تشرح المادة المطلق وتذكر الوصية مثالا على تقييده بدليل السنة.

مادة المطلق، فقرة الوصية وتقييدها بالثلث

المرجع الأصلي: awkafonline.gov.eg

23 أحكام جاءت بها السنة بنصها

جاءت السنة بأحكام لم يذكرها القرآن بخصوص ألفاظها، ومنها منع الجمع في الزواج بين المرأة وعمتها أو خالتها. تلزم هذه الأحكام لأن الله أمر بطاعة رسوله. ويعبر عنها بعض العلماء بالتشريع المستقل، أي استقلال ذكر الحكم المفصل في السنة، لا استقلال الرسول عن الله في أصل التشريع.

وهذا المثال نفسه يدرسه العلماء من جهة تخصيص عموم الإباحة في القرآن. لا تناقض بين الجهتين: قد ننظر إلى موضع ورود الحكم المفصل، وقد ننظر إلى صلته بعموم قرآني. لذلك عرض ابن القيم وجوه العلاقة في ثلاثة أقسام كبرى، بينما يفصل الدرس صور البيان في عناوين أكثر.

تتضح الصورة الآن: التأكيد يقرر الحكم، وبيان المجمل يشرح ما يحتاج إلى تفصيل، والتخصيص يتعلق بأفراد العام، والتقييد بصفة أو مقدار، والسنة تأتي أيضا بحكم خاص لم يذكر بنصه في القرآن. يجمعها كلها اتباع رسول الله وفهم هديه مع كتاب الله.

النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها

ورد هذا الحكم بنصه في السنة، ومنشأ حبيته أمر الله باتباع الرسول ﷺ.

صحيح البخاري، كتاب النكاح، حديث 5109، عن أبي هريرة

المرجع الأصلي: sunnah.com

إعلام الموقعين لابن القيم — وجوه السنة مع القرآن

يجمع ابن القيم وجوه العلاقة في الموافقة والبيان والحكم الذي سكت عنه القرآن.

الجزء الثالث؛ فقرة السنة مع القرآن على ثلاثة أوجه، ثم أمثلة تخصيص القرآن بالسنة

المرجع الأصلي: ar.wikisource.org

24 البداية: صحبة وتعليم ثم تبليغ

كان الصحابة يتلقون عن النبي ﷺ بالسمع والمشاهدة والسؤال، ثم يعلم بعضهم بعضا ويبلغون من غاب. ومن أمثلة ذلك إقامة مالك بن الحويرث وأصحابه عند النبي عشرين يوما وليلة، وتوجيهه لهم إلى الرجوع إلى أهلهم وتعليمهم الصلاة. تكشف هذه القصة كيف انتقل التعليم من مجلس النبي إلى بيوت وأماكن أخرى.

التلقي هو أخذ الرواية من صاحبها بطريق معلوم، والتبليغ هو نقلها إلى غيره. وقد يكون الشيء المنقول عبارة سمعت، أو وصف عمل شوهد. ومع انتقال الخبر إلى جيل تال يصبح اسم من سمع أو شاهد جزءا من معرفتنا به؛ فالطالب ينقل عن معلمه، والمعلم عن قبله. ومن هذه الحاجة نفهم لماذا حفظت كتب الحديث أسماء الناقلين مع النصوص.

التعلم ثم تعليم الأهل — صحيح البخاري

تجمع القصة الإقامة للتعليم، والمشاهدة، والرجوع إلى الأهل لتعليمهم؛ وهي صورة عملية للتلقي والتبليغ.

كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة، حديث 631.

المرجع الأصلي: sunnah.com

25 الكتابة موجودة في العهد النبوي

حفظ بعض الصحابة بالذاكرة، وضم بعضهم إليها الكتابة. ففي صحيح البخاري يذكر أبو هريرة أن عبد الله بن عمرو كان يكتب، ويقارن ذلك بطريقته هو في الحفظ. هذه شهادة صحابي على ممارسة الكتابة، وتبين أن وسائل التلقي والحفظ لم تكن واحدة عند جميع الصحابة.

وتأتي رواية عبد الله بن عمرو نفسه في سنن أبي داود بمزيد من التفصيل: كان يكتب ما يسمعه يريد حفظه، ثم توقف حين اعترض عليه بعض الناس، فسأل النبي ﷺ فأذن له بالكتابة. وهذا الإذن متعلق بتثبيت ما يسمعه منه. والرواية رقم 3646، وقد صححها الألباني كما هو مبين في بيانات المصدر.

وفي خبر آخر رواه البخاري، طلب أبو شاه، وهو رجل من أهل اليمن، كتابة الخطبة التي سمعها عند فتح مكة؛ فقال النبي ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه». فالكتابة هنا تحفظ تعليمًا محددًا لينتفع به طالبه. وتثبت هذه الوقائع وجود كتابة للحديث في حياة النبي، فيما يبقى جمع الروايات في مصنفات واسعة عملاً آخر له نطاقه وتاريخه.

شهادة أبي هريرة على كتابة عبد الله بن عمرو — صحيح البخاري

فإنه كان يكتب ولا أكتب

شاهد مباشر على اجتماع الحفظ والكتابة عند بعض الصحابة.

كتاب العلم، باب كتابة العلم، حديث 113.

المرجع الأصلي: sunnah.com

إذن النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بالكتابة — سنن أبي داود

اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق

يذكر الراوي قصده من الكتابة، ثم سؤاله النبي ﷺ وإذنه له.

كتاب العلم، باب في كتابة العلم، حديث 3646.

المرجع الأصلي: sunnah.com

كتابة الخطبة لأبي شاه — صحيح البخاري

اكتبوا لأبي شاه

طلب رجل كتابة الكلام الذي سمعه، فأمر النبي ﷺ بكتابته له.

كتاب اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، حديث 2434.

المرجع الأصلي: sunnah.com

26 كيف فهم النهي عن الكتابة مع الإذن بها؟

روى مسلم عن أبي سعيد الخدري قول النبي ﷺ: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه». وفي الرواية نفسها إذن بالتحديث عنه. فالسؤال الذي بحثه الشراح هو وجه اجتماع النهي عن الكتابة مع الأخبار التي تثبت الإذن بها، وكيف يفهم كل نص مع بقية النصوص. يعرض النووي في شرحه عدة أجوبة: منها أن النهي كان بسبب الخوف من اختلاط الحديث بالقرآن، ثم جاء الإذن حين زال الخوف؛ وهذا تفسير بالنسخ، أي تغيير الحكم بين مرحلتين. ومنها أن النهي متعلق بكتابة الحديث والقرآن في صحيفة واحدة، فيكون الفرق في كيفية الكتابة. ومنها حمل النهي على من يعتمد على الكتابة فيهمل حفظه، والإذن على من يحتاج إليها. هذه وجوه ذكرها العلماء للجمع بين الروايات، ولا تتضمن الأحاديث المذكورة تعيين تاريخ لكل نهى وإذن. وتختلف هذه الوجوه في تفسيرها: بعضها يجعل للزمن أثراً، وبعضها يربط الحكم بحال الكتابة أو حال الكاتب. لذلك نثبت ما تدل عليه الشواهد، وهو وقوع الكتابة والإذن بها، ونعرض تفسير النهي بأقواله المنسوبة دون اختزالها في تسلسل زمني مقطوع به.

حديث أبي سعيد في النهي عن الكتابة — صحيح مسلم

وجود الرواية إلى جانب أحاديث الإذن هو منشأ بحث الشراح في الجمع بينها.

كتاب الزهد والرفائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، حديث 3004.

المرجع الأصلي: sunnah.com

النووي — وجوه الجمع بين أحاديث النهي والإذن

يفرق عرض النووي بين تفسير يقوم على تقدم النهي، وتفسير يتعلق بالصحيفة، وتفسير يتعلق بحال الحافظ.

المنهاج شرح صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفائق، شرح حديث 3004، الجزء 18.

المرجع الأصلي: www.islamweb.net

27 الإسناد يجعل طريق الخبر قابلاً للفحص

الإسناد سلسلة الأشخاص الذين نقل الخبر عنهم، والمتن هو نص الخبر في آخر السلسلة. فإذا ذكر المصنف أنه سمع من شيخ، ثم سمي الشيخ من نقل عنه، أمكن البحث في صلة هؤلاء الرواة بعضهم ببعض، وفي معرفتهم وضبطهم. هكذا يصبح للسؤال «ممن أخذت؟» جواب يمكن تتبعه.

ويورد مسلم في مقدمة صحيحه قول محمد بن سيرين عن اشتداد السؤال عن الإسناد بعد الفتنة، ومنه: «سموا لنا رجالكم». هذا كلام عالم من التابعين يصف عناية بمصادر الرواية. وتكمن دلالاته هنا في إظهار الصلة بين قبول الخبر ومعرفة ناقله.

وتسمية الراوي بداية الفحص؛ فمعرفة الاسم تتيح دراسة زمنه وشيوخه ورواياته ومقارنتها. ويشرح ذلك لماذا احتاج المحدثون إلى أخبار الرجال إلى جانب نصوص الأحاديث: فالخبر وصل عن طريق إنسان، وفهم طريقة نقله جزء من تقييم الخبر.

أثر ابن سيرين في السؤال عن الرجال — مقدمة صحيح مسلم

سموا لنا رجالكم

يشرح سؤال تسمية الناقلين سبب العناية بالإسناد وأحوال الرواة.

مقدمة صحيح مسلم، باب في أن الإسناد من الدين؛ الرقم الظاهر في المورد: Introduction 27، والترقيم الداخلي: الرواية 26.

المرجع الأصلي: sunnah.com

28 من الكتابة إلى الجمع في مصنفات

الكتابة تثبت خبر أو أكثر في صحيفة أو كتاب. أما التدوين فيستعمل في الحديث عن جمع المادة وحفظها، والتصنيف يبرز فيه ترتيبها وفق خطة؛ كجمع أحاديث موضوع واحد في أبوابه. وتستعمل الكتب التاريخية هذه الألفاظ أحيانا بمعان متقاربة، ولذلك يفيد النظر إلى طبيعة العمل نفسه: ما الذي جمع، وكيف رتب؟

ومن شواهد العناية بالجمع ما أورده البخاري في صدر باب «كيف يقبض العلم»: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم يطلب كتابة حديث النبي ﷺ، وذكر خوفه من ذهاب العلم بموت العلماء. هذا خطاب أورده البخاري في ترجمة الباب، أي الكلام الذي يقدم به موضوعه، قبل الحديث المسند رقم 100.

يربط الخطاب الكتابة باستمرار التعليم مع رحيل حملته. وهو يبين اتساع مقصد الجمع بعد وجود الكتابة الفردية التي تشهد لها روايات الصحابة. ثم يظهر أثر التصنيف في الكتاب الذي بين أيدينا: فقد جمع البخاري أخبار العلم في كتاب، ورتب داخله أبوابا للتلقي والكتابة وغيرها، ليسهل وصل الروايات بموضوعاتها.

وتتنظم هذه الأعمال في تعاقب واضح: كان التلقي وكتابة بعض الأخبار في حياة النبي ﷺ، ثم استمر نقل الصحابة وتلامذتهم، وجاء طلب عمر بن عبد العزيز جمع الحديث في عهد خلافته، ثم توسعت المصنفات التي تجمع الروايات وتبويبها، ومنها صحيح البخاري وصحيح مسلم. هذه مراحل في وسائل الحفظ والجمع، لا بداية جديدة للحديث عند كل كتاب.

خطاب عمر بن عبد العزيز في جمع الحديث — صحيح البخاري

فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء

«دروس العلم» ذهابه واندثاره؛ فالطالب متعلق بحفظ العلم واستمرار تعليمه.

كتاب العلم، ترجمة باب كيف يقبض العلم، قبل الحديث 100.

المرجع الأصلي: sunnah.com

29 الحفظ يشمل التمييز بين الروايات

تبقى مع جمع الأخبار مهمة نقدها. فالكتابة قد تحفظ لفظا على وجهه، وقد تحفظ خطأ وقع في النقل؛ ولذلك يبحث المحدثون في صحة الرواية نفسها. ويخلص تعريف ابن الصلاح للصحيح لعناصر هذا الفحص: اتصال السند، وعدالة الرواة وضبطهم، والسلامة من الشذوذ والعلّة.

يتعلق الاتصال بأخذ الناقل عن فوقه، والعدالة بصدقه واستقامته، والضبط بإتقانه ما ينقل. وتظهر أهمية جمع الطرق حين تقارن رواية الراوي بما رواه غيره، فتتكشف موافقة أو مخالفة تحتاج إلى تفسير. ولهذا قد يروي المصنف الخبر من أكثر من طريق، وتبحث كتب العلل في فروق تبدو صغيرة لكنها تؤثر في الحكم.

فالسماح بحمل الخبر من جيل إلى جيل، والكتابة تثبته، والتصنيف يجمعه ويرتبه، والنقد يختبر نقله. وهذه الأعمال المتعاونة تفسر كيف نقرأ اليوم روايات مسندة ذات مصادر ودرجات، وكيف أصبحت دراسة الحفظ أيضا دراسة للوسائل التي تكشف الخطأ وتفصل بين الأخبار.

ابن الصلاح — شروط الحديث الصحيح

وجود النص مكتوبا مرحلة من حفظه؛ أما الحكم بصحته فمبني على الشروط التي يشرحها هذا التعريف.

مقدمة ابن الصلاح، النوع الأول: معرفة الصحيح من الحديث.

المرجع الأصلي: ar.wikisource.org

وسع من هنا

المقالات والمراجع

بطاقة متابعة المصدر التفاعلية

دون المصدر والموضع والسؤال المفتوح في حقول تبقى على جهاز القارئ.

المقال في لماذا الحديث؟

كتب الحديث والمجاميع والشروح

مدخل إلى الكتاب والباب والشرح والطبعة.

المقال في لماذا الحديث؟

مكانة السنة وحجيتها

المقال الذي استمد منه نص الجلسة وأدلتها.

المقال في لماذا الحديث؟

الإسناد والمتن: طريق الحديث ونصه

المقال الذي استمد منه نص الجلسة وأدلتها.

المقال في لماذا الحديث؟

ما الحديث والسنة؟

المقال الذي استمد منه نص الجلسة وأدلتها.

المقال في لماذا الحديث؟

وظائف السنة وعلاقتها بالقرآن

المقال الذي استمد منه نص الجلسة وأدلتها.

المقال في لماذا الحديث؟

كيف وصل الحديث وحفظ؟

المقال الذي استمد منه نص الجلسة وأدلتها.

المقال في لماذا الحديث؟